لم يثمروا به حتى ارهقتهم فقتل اخيه وامرأته ارميل
في بستان مزدكي فلم تزل جيفتهما ملقاتين في تلك
الجنينة حتى بليت لحومها ورمت عظامها وبنا
الله تعالى اليسع ونبيه رسولا الى بني اسرائيل
فاوحى الله تعالى اليه وايده فامنت به بنو
اسرائيل وكانوا يعظمونه وحكم الله تعالى فيهم
قايما الى ان فارقهم اليسع روى البرى بن
يحيى عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال الياس والخضر
يصومان رمضان ببيت المقدس ويوافيان الموسم
في كل عام وقيل ان الياس موكل بالنهار
والخضر موكل بالبحار وذلك قوله تعالى وان
الياس لمن المرسلين اذ اي واذكر يا افضل
الخلق اذ قال لقومه الا تتقون اي الا تخافون
الله اي والمخوفهم على سبيل الاجمال ذكر
ما هو السبب لذلك التخويف بقوله اتدعون
بعلا اسم لصنم لهم من ذهب وبذ سميت
البلد ايضا مضافا الى بك اي اتعبدونه اي او
تطلبون الخير منه وقيل البعل الرب بلغة اليمن
سمع ابن عباس رجلا منهم ينشد ضالة فقال
لخراذا بعلها فقال الله اكبر وتلا الاية وقيل
من بعل هذه الدار اي من ربها وسمي الزوج

بعلا

بعلا لهذه الاية قال الله تعالى وبعولتهن احق
بردهن وقالت امراة ابراهيم وهذا بعلي شيخا
والمعنى اتدعون بعض البعول وتذرون اي وتتركون
احسن الخالقين فلا تعبدونه وقرا ابن ذكوان
بهمزة الوصل من الياس في الوصل فان ابتدا
بها ابتدا بفتحها والباقون الهمزة مكسورة وصلا
وابتدا وقوله تعالى الله ربكم ورب اباكم الاولين
قراه حفص وحمزة والكسائي بنصب الهاء من
الاسم الكريم ونصب الباء الموحدة من ربكم ورب
وذلك اما على المدح او البدل او البيان ان قلنا ان
اضافة محضة والباقون بالرفع في الثلاثة وذلك
اما على خبر مبتدا مضمر اي هو الله او على ان الجلا
مبتدا وما بعده الخبر فكذبوه فانهم لمحضرون
اي في العذاب وانما اطلقه اكتفا بالقرينة او لان
الاحضار المطلق مخصوص بالشر عرفا وقوله تعالى
الا عباد الله المخلصين اي المومنين مستثنى
من فاعل فكذبوه وفيه دلالة على ان في قومه
من لم يكذبه فلذلك استثنوا ولا يجوز ان يكونوا
مستثنى من ضمير لمحضرون لفساد المعنى لانه
يلزم ان يكونوا منذرين فيمن كذبه لكنهم لم
يحضروا لكونهم عباد الله المخلصين وهو بين

لين

لة

Copyright © King Saud University